

اتجاهات الأطفال نحو توظيف العناصر الخرافية في قنوات القصص على موقع التواصل الاجتماعي اليوتيوب

د/عزة سعيد محمد

مدرس الفنون المسرحية بقسم الاعلام التربوي
بكلية التربية النوعية- جامعة عين شمس



مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/jedu.2021.69168.1303

المجلد السابع . العدد 36 . سبتمبر 2021

التقديم الدولي

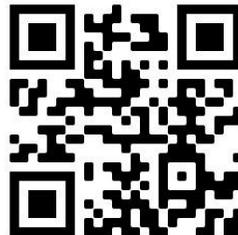
P-ISSN: 1687-3424

E- ISSN: 2735-3346

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jedu.journals.ekb.eg/>

موقع المجلة <http://jrfse.minia.edu.eg/Hom>

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية



اتجاهات الأطفال نحو توظيف العناصر الخرافية في قنوات القصص على موقع التواصل الاجتماعي اليوتيوب

الملخص:

هدفت الدراسة إلى رصد اتجاهات الأطفال نحو العناصر الخرافية المقدمة بقنوات قصص الأطفال على موقع التواصل الاجتماعي "اليوتيوب"، ورصد العناصر الخرافية التي تم استخدامها في القصص، والتعرف على كيفية توظيف العناصر الخرافية بها. وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وقد اعتمدت على المنهج التحليلي الوصفي، وذلك من خلال عينة من القصص المقدمة بقنوات القصص على موقع اليوتيوب قوامها (50) قصة، وتكونت عينة الدراسة الميدانية من (200) مفردة من أولياء أمور الأطفال من (5 - 8) سنوات، وتم جمع بيانات الدراسة التحليلية من خلال الاستبيان. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- تتوع العناصر الخرافية التي تم توظيفها في القصص -عينة الدراسة- سواء لدعم قوى الخير أو قوى الشر.
- وظفت العناصر الخرافية في إطار سلبي، وذلك من خلال تقديمها أو دعمها بعض المفاهيم الخاطئة، وكذلك الخلط بين المفاهيم أو السلوكيات السلبية والإيجابية وهو ما يؤدي إلى اضطراب المفاهيم لدى الطفل.
- وظفت العناصر الخرافية في إطار إيجابي من خلال توضيح الآثار السلبية الناتجة عن اعتماد الشخصيات على العناصر الخرافية، وتعديل السلوك السلبي لشخصيات القصص كالغرور والطمع والأنانية، والسرقة، والتأكيد على القيم كالتعاون والصدقة والإيثار.

- غياب الضوابط والمعايير التربوية في بعض القصص - عينة الدراسة- وهو ما يستدعي إعادة النظر فيما يقدم من خلالها لأن الهدف منها ليس التسلية والترفية فقط وإنما التربية والتعليم في نفس الوقت.
- ارتفاع الوزن النسبي لاتجاهات الأطفال نحو توظيف العناصر الخرافية في القصص عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية:

العناصر الخرافية، قصص الأطفال، اليوتيوب، اتجاهات الأطفال.

Children's attitudes towards the recruitment of superstitious elements in the story channels on YouTube

Summary:

The study aimed to monitor children's attitudes towards superstitious elements provided by children's story channels on YouTube, to monitor the superstitious elements used in stories, and to learn how to employ superstitious elements.

The study belongs to descriptive studies, and was based on the descriptive analytical approach, through a sample of stories presented on YouTube channels of (50) stories, and the sample of the field study consisted of (200) parents of children (5-8) years old.

Some of the most important findings of the study include:

- The variety of superstitious elements employed in the sample stories of the study, whether to support the forces of good or the forces of evil.
- The absence of educational controls and standards in some stories sample, which calls for a review of what is presented through it, because its purpose is not only entertainment, but also for educational aims at the same time.
- High child preference for the study sample for fairy tales.
- The relatively high weight of children's attitudes towards the employment of superstitious elements in the sample stories of the study.

Keywords:

Superstitious elements, Children story, YouTube, Children's attitudes

المقدمة

تعد القصص إحدى أهم وأقدم الفنون الأدبية التي انتقلت، وتطورت عبر الحضارات، وهي من أكثر الأنواع الأدبية شيوعاً بين الأطفال وجذباً لهم، فالأطفال - باختلاف أعمارهم وأنواعهم ومستوياتهم وخلفياتهم الثقافية والاجتماعية- لديهم ميل طبيعي وفطري للاستماع للقصص، والتي تمثل بيئة خصبة يتعلمون من خلالها العديد من القيم والسلوكيات بطريقة جذابة.

وتحظى القصص الخرافية التي تقوم على توظيف السحر والجان والخوارق بجاذبية خاصة لدى الأطفال، نظراً لما تتيحه من متعة وتسلية وإثارة لخيال الأطفال وإدراكهم، اعتماداً على ما تتضمنه من عناصر خرافية خيالية تمكن الطفل من الدخول في عالم خيالي مليء بالمغامرات والبطولات والعجائب، والتي يمكن للطفل - من خلالها - أن يعايش أحداثاً وشخصيات خيالية، ويحقق - من خلالها - ما لا يستطيع تحقيقه في الواقع.

وقد أتاح التطور - في وسائل الاتصال الحديثة وانتشار استخدام شبكة الإنترنت - الفرصة لربط الأدب القصصي الموجه للأطفال بخاصية أكثر تفاعلية وهي القلب الكرتوني، وأنشئت العديد من القنوات المتخصصة لتقديم هذه القصص عبر موقع التواصل الاجتماعي (اليوتيوب)، وشغلت القصص الخرافية مساحات زمنية كبيرة في هذه القنوات، واستحوذت هذه القنوات على نسب مشاهدة ومتابعة عالية من قبل الأطفال؛ لجاذبية القصص من جهة ولتميز هذه القنوات بامتلاك وإتاحة العديد من عناصر الجذب كالصوت والصورة والرسوم والألوان والموسيقى والحوار، بالإضافة إلى مساحة الحرية التي توفرها هذه القنوات للطفل من حيث حرية اختيار المحتوى وتوقيت المشاهدة وإمكانية مشاهدة المحتوى أكثر من مرة وتسجيله، بالإضافة إلى الخصائص التفاعلية التي تميز شبكة الإنترنت، وأصبحت هذه القنوات بديلاً عن العديد من

الممارسات الاتصالية التي يقوم بها الأطفال، ولذلك أصبح من الضروري دراسة كيفية توظيف العناصر الخرافية في قنوات قصص الأطفال عبر اليوتيوب، ومعرفة اتجاهات الأطفال نحوها.

الدراسات السابقة:

دراسة (رضوان، الجيار، 2019) بعنوان الشخصية التراثية في القصص المقدمة للأطفال عبر مواقع الأطفال الإلكترونية العربية "دراسة تحليلية"، والتي هدفت إلى الكشف عن الشخصيات التراثية في هذه القصص ومدى قربها من مفاهيم الطفل ومدركاته اليومية، وقد أشارت النتائج إلى أن القصص المستمدة من التراث العربي والديني جاءت في الترتيب الأول بين مصادر القصص، يليها القصص المستمدة من الأدب العالمي، وتمت كتابة معظم القصص بطريقة مباشرة في السرد القصصي، يليها السرد الذاتي ثم طريقة التوثيق.

دراسة (سعدى، 2018) بعنوان توظيف التراث في القصة الموجهة للطفل الجزائري " الأبعاد والدلالات 2000-2014"، وأشارت النتائج إلى أن القصص الشعبية المترجمة ترسخ لقيم تتنافى ومجتمعنا العربي المسلم.

دراسة (Vuckovic,2018) بعنوان تطور القصة الخرافية "القيمة والقراءة النقدية للقصص في السياق التعليمي المعاصر"، والتي اهتمت بتطور القصص الخرافية الكلاسيكية عبر العصور، وتحديد القيمة التعليمية لهذه القصص، وأشارت النتائج إلى أهمية الاعتماد - في استخدام القصص الخرافية في الفصول الدراسية - على المنهج النقدي القائم على البحث.

دراسة (Thambu,2017) بعنوان رواية القصص وقراءة القصة " محفز لغرس القيم الأخلاقية والأخلاق بين الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة"، ومن خلال تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام المقابلة والملاحظة وتحليل الوثائق (رسم

الأطفال الإبداعي) وتسجيل الفيديو، أشارت النتائج إلى قدرة القصص على تعزيز القيم الأخلاقية مثل: المساعدة والمحبة وحسن السلوك واللباقة والعلاقات الاجتماعية.

دراسة (عبده، 2016) بعنوان الخيال في قصص كامل كيلاني للأطفال "مجموعة قصص ألف ليلة وليلة نموذجًا"، والتي أشارت نتائجها إلى أن أهم مصادر الخيال في قصص كامل كيلاني هو قصص التراث، وقد حرص المؤلف على تضمينها أهدافًا تربوية وتعليمية.

دراسة (Johnson,2016) بعنوان الآثار الإيجابية لقصص الأطفال الخرافية، وقد أشارت نتائجها إلى أهمية القصص الخرافية في تعليم الأطفال كيفية التعامل مع الصراعات الإنسانية، والرغبات والعلاقات بطريقة صحيحة، وهو ما قد يؤثر على صحة الطفل ونوعية حياته وقيمه ومعتقداته في المستقبل.

دراسة (Kulikovskaya&Andrienko,2016) بعنوان حكايات خرافية للأطفال الموهوبين قبل سن المدرسة "تطوير الإبداع والقيم الأخلاقية ووجهة نظر العالم"، وأشارت نتائجها إلى أن استخدام قصص الأطفال الخرافية والألعاب النشطة يسهم في التنمية المعرفية والنفسية للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة.

دراسة (Nhung, 2016) بعنوان الحكايات الشعبية كمصدر ثقافي ولغوي غني لتعليم اللغة الأجنبية للمتعلمين الصغار، وقد أشارت نتائجها إلى أن استخدام الحكايات الشعبية في تدريس اللغة الأجنبية يوفر للمتعلمين الصغار سياقًا لبناء المعنى من اللغة المستخدمة، بالإضافة إلى استمتاعهم بالمحتوى الجذاب.

دراسة (Violetta,2016) بعنوان الطفل والحكاية الخرافية "المنظور النفسي لأدب الأطفال"، وهدفت الدراسة لتحديد تأثير هذه الحكايات على الأطفال ونموهم العاطفي، وأشارت النتائج إلى أهمية القصص الخرافية في تحقيق مختلف الأبعاد

التربوية والنفسية المتعلقة بالأطفال.

دراسة (يوسف، 2014) بعنوان فاعلية استخدام الفنتازيا والحكايات الشعبية في تنمية الخيال لدى طفل الروضة، والتي هدفت إلى دراسة أثر متغيري: الفنتازيا والحكايات الشعبية على الخيال لدى الطفل من خلال برنامج قصصي تم تطبيقه على عينة من أطفال الروضة، وأشارت النتائج إلى أن برنامج الحكايات الشعبية كان أكثر فاعلية في تنمية الخيال لدى أطفال الروضة - عينة الدراسة - من برنامج الفنتازيا.

دراسة (Benediktsdottir,2014) بعنوان تأثير القصص الخرافية " استكشاف علاقات الآباء والأمهات والأطفال في قصص خرافية مختارة"، والتي سعت لدراسة العلاقة بين الآباء والأمهات والأبناء من خلال عينة مختارة من القصص الشعبية الخرافية، وأشارت النتائج إلى أن هذه القصص يمكن أن تساعد الأطفال الذين يعانون من انعدام الأمن النفسي.

دراسة (عبود، 2013) بعنوان توظيف الخيال في قصص الأطفال "سلسلة حكايات لأطفال الجزائر لطاهر يحيوي أنموذجًا"، وأشارت أهم نتائجها إلى أنه بالرغم من أهمية قصص الخيال العلمي إلا أن بها بعض الجوانب السلبية حيث إن التفسيرات الخيالية للحقائق العلمية قد تضر الطفل أكثر مما تفيده.

دراسة (السديس، 2010) بعنوان الخيال في قصص الأطفال في ضوء منهج الأدب الإسلامي، وقد هدفت إلى التوصل للضوابط والمعايير التي تحكم الخيال حتى يكون إيجابيًا ومقبولًا، وأشارت النتائج إلى مجموعة من المعايير من أهمها: عدم التعارض مع عقيدة الإسلام وأحكام الشريعة، مراعاة حاجات الطفل النفسية ومراحل النمو المختلفة، ارتباط الخيال بما هو صحيح في سنن الكون أو على الأقل بما هو ممكن أو جائز أو نسبي، وعدم حدوث بلبلة ناتجة عن المزج بين الخيال والحقيقة، وعدم اضطراب المفاهيم أو اختلاط الحقيقة بالخيال.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- ندرة الدراسات التي اهتمت بدراسة اتجاهات الأطفال نحو المضمون المقدم في القصص - بشكل عام - وتوظيف العناصر الخرافية - بشكل خاص -، حيث اعتمدت أغلب الدراسات على الاكتفاء بتحليل القصص المقدمة للأطفال دون القيام بدراسات ميدانية لمعرفة تأثيرها على اتجاهات وسلوك الأطفال.
- ندرة الدراسات التي اهتمت بقنوات القصص على موقع التواصل الاجتماعي "اليوتيوب"، بالرغم من أهميته كوسيلة اتصالية تتلاءم مع طبيعة العصر الحالي ومتطلباته، وكوسيلة مفضلة لدي الأطفال وجاذبة لهم ومستحوذة على اهتمامهم.
- أشارت نتائج الدراسات إلى أهمية القصص الخرافية في دعم النمو النفسي والتربوي للأطفال، وكذلك قدرتها على تنمية الخيال لديهم، وضرورة وضع ضوابط ومعايير تربوية لاستخدام هذه القصص مع الأطفال.

مشكلة الدراسة:

مع تزايد انتشار استخدام شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وتعدد القنوات الخاصة بقصص الأطفال وارتفاع معدل تعرض الأطفال لهذه القنوات، وتزايد إقبالهم على متابعة القصص الخرافية بما تحتوي عليه من عناصر خرافية تجذب انتباههم، وتؤثر في اتجاهاتهم وسلوكهم، أصبح من الضروري دراسة كيفية توظيف هذه العناصر في القصص المقدمة للأطفال عبر قنوات اليوتيوب، وعلاقتها باتجاهات الأطفال نحوها.

ولذلك فقد تحددت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما اتجاهات الأطفال نحو توظيف العناصر الخرافية في قنوات القصص على

موقع التواصل الاجتماعي "اليوتيوب"؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها مما يلي:

- 1- تتصدر شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي مقدمة الوسائل الإعلامية والاتصالية التي تجذب الأطفال، وتستحوذ على أغلب أوقاتهم، وهو ما يستوجب دراسة ما يقدم من خلالها وتأثيره على اتجاهات وسلوك الأطفال.
- 2- أهمية القصص الخرافية بوصفها فناً أدبياً مفضلاً وجاذباً للأطفال، ومن ثم يؤثر في تكوين اتجاهاتهم والتي تنعكس - بدورها - على سلوكهم وشخصياتهم.
- 3- أهمية وخصوصية المرحلة العمرية التي تتناولها، وهي المرحلة العمرية من (5 - 8) سنوات وهي مرحلة يتطلع فيها الطفل لمعرفة ما وراء الظواهر الواقعية، ومن ثم يميل لسماع القصص الخيالية والخرافية، ويطلق على هذه المرحلة مرحلة الخيال الحر.
- 4- ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بدراسة قنوات قصص الأطفال على "اليوتيوب"، وكيفية توظيف العناصر الخرافية في القصص المقدمة بها، وكذلك اتجاهات الأطفال المتكونة نتيجة التعرض لهذه القنوات وما يقدم بها من قصص خرافية.
- 5- قد تفيد نتائج الدراسة الباحثين في مجال أدب الأطفال القصصي، وكذلك كُتاب قصص الأطفال.

أهداف الدراسة:

أولاً: أهداف الدراسة التحليلية:

- 1- رصد العناصر الخرافية التي تُستخدم في قنوات قصص الأطفال على "اليوتيوب".

2- التعرف على كيفية توظيف العناصر الخرافية بقنوات القصص على موقع التواصل الاجتماعي "اليوتيوب".

ثانياً: أهداف الدراسة الميدانية:

1- رصد اتجاهات الأطفال نحو العناصر الخرافية المقدمة بقنوات قصص الأطفال على موقع التواصل الاجتماعي "اليوتيوب".

2- التعرف على مدى مشاهدة الأطفال لقنوات القصص على "اليوتيوب".

3- الكشف عن أسباب مشاهدة الأطفال لقنوات القصص على "اليوتيوب".

4- التعرف على معدل مشاهدة الأطفال لقنوات القصص على "اليوتيوب".

5- الكشف عن أنواع القصص التي يفضل الأطفال مشاهدتها على "اليوتيوب".

تساؤلات الدراسة:

أولاً: تساؤلات الدراسة التحليلية:

1- ما العناصر الخرافية التي تُستخدم في قنوات قصص الأطفال على "اليوتيوب"؟

2- كيف تُوظف العناصر الخرافية بقنوات القصص على موقع التواصل الاجتماعي "اليوتيوب"؟

ثانياً: تساؤلات الدراسة الميدانية:

1- ما مدى مشاهدة الأطفال لقنوات القصص على "اليوتيوب"؟

2- ما أسباب مشاهدة الأطفال لقنوات القصص على "اليوتيوب"؟

3- ما معدل مشاهدة الأطفال لقنوات القصص على "اليوتيوب"؟

4- ما أنواع القصص التي يفضل الأطفال مشاهدتها على "اليوتيوب"؟

5- ما اتجاهات الأطفال نحو العناصر الخرافية المقدمة بقنوات قصص الأطفال على موقع التواصل الاجتماعي "اليوتيوب"؟

مصطلحات الدراسة:

1- **الاتجاهات:** هي تجمعات دائمة نسبياً من المشاعر والمعتقدات والميول السلوكية الموجهة نحو الأشخاص أو الأفكار أو الأشياء أو الجماعات Jain, (2014, p.2).

وبناءً على ذلك يقصد بالاتجاهات - إجرائياً في هذه الدراسة - أنها "مجموع الأفكار والمشاعر والمعتقدات والميول السلوكية التي يعبر من خلالها الأطفال عن تقييمهم لتوظيف العناصر الخرافية في قنوات القصص على "اليوتيوب" بدرجة من القبول أو الرفض.

2- **العناصر الخرافية:** يقصد بالعناصر الخرافية في - هذه الدراسة - "مجموعة من العناصر الخيالية السحرية يتم توظيفها في قصص الأطفال، وتتميز بامتلاكها قدرات خاصة تمكنها من القيام بأفعال تتجاوز قدرة البشر، وتتمثل هذه العناصر في الساحرات والسحرة، والجان، والحيوانات والنباتات السحرية، والأدوات السحرية، والصيغ السحرية، والأماكن السحرية".

3- **اليوتيوب:** أحد المواقع الإلكترونية على شبكة الانترنت، وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع تصوير فيديو بحيث تكون متاحة لملايين الأشخاص حول العالم دون أي تكلفة مادية (حسنين، 2011، ص213).

منهج الدراسة:

تنتهي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح بالعينة لصعوبة إجراء مسح شامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة، واستخدمت الباحثة المنهج التحليلي لتحليل نماذج مختارة من قصص الأطفال بقنوات القصص على موقع التواصل الاجتماعي "اليوتيوب".

عينة الدراسة:

أولاً: عينة الدراسة التحليلية:

عينة عمدية من قصص الأطفال المعروضة بقنوات القصص على موقع التواصل الاجتماعي "اليوتيوب" قوامها (50) قصة* تتضمن العديد من العناصر الخرافية، تم اختيارها من ثلاث قنوات لقصص الأطفال هي :

جدول رقم (1)

اسم القناة	عدد المشاهدات	عدد القصص في عينة الدراسة
Arabian Fairy Tales	1845758957	23
Arabic Fairy Tales	943952626	16
Magic Arabic	30380315	11

وقد وقع الاختيار على هذه القنوات بعد إجراء الباحثة دراسة استطلاعية على قنوات قصص الأطفال، وقد أشارت النتائج إلى أن القنوات الثلاث جاءت في مقدمة القنوات من حيث نسب المشاهدة والمشاركة والتفاعلية، بالإضافة لتقديمها العديد من القصص الخرافية.

* مرفق قائمة بأسماء القصص في نهاية الدراسة.

ثانياً: عينة الدراسة الميدانية:

عينة قوامها 200 مفردة من أولياء أمور الأطفال من سن (5 - 8) سنوات، وتم تحديد هذه المرحلة العمرية لأن الطفل يتطلع فيها لمعرفة ما وراء الظواهر الواقعية، ولذلك يميل للأدب الخيالي مثل قصص الساحرات والجنيات والغيلان والسندباد.

حدود الدراسة:

1- الحدود الموضوعية: يتحدد البعد الموضوعي في دراسة اتجاهات الأطفال نحو توظيف العناصر الخرافية في قصص الأطفال على موقع التواصل الاجتماعي "اليوتيوب".

2- الحدود الزمنية: تتمثل في دراسة وتحليل عينة من قصص الأطفال الخرافية على موقع التواصل الاجتماعي "اليوتيوب" في الفترة 2020-2021م.

3- الحدود المكانية: قنوات قصص الأطفال على موقع التواصل الاجتماعي "اليوتيوب".

أدوات جمع البيانات:

استمارة استبيان لجمع البيانات الخاصة بتساؤلات الدراسة الميدانية، وتم التحقق من صدق الاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين* في مجال التخصص، وتم تعديل الاستمارة وفقاً لما أبدوه من ملاحظات.

قصص الأطفال الخرافية: "المفهوم والخصائص"

تحظى القصة بمكانة متميزة في أدب الأطفال، وتعد من الفنون الأدبية المؤثرة

* ا.د. أشرف محمود نجا، أستاذ الأدب والنقد العربي، كلية التربية - جامعة عين شمس.

ا.م.د. أحمد نبيل أحمد، أستاذ الفنون المسرحية المساعد، كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس.

ا.م.د. عمرو محمد عبد الله نحلة، أستاذ مساعد ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل، كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس.

على السلوك القيمي لهم في المواقف اليومية، ولذلك فقد اهتم الفلاسفة والمربون - منذ أقدم العصور - بالقصة التي يجب تقديمها للطفل بقصد تربيته وتهذيبه، نظرًا لأن القصة هي الوعاء المناسب الذي يمكن من خلاله تقديم الأفكار المراد توصيلها للأطفال، والقيم المستهدف غرسها في نفوسهم ليربوا تربية سليمة (حلاوة، 2000، ص15).

فالقصاص - بتعديها أبعاد الزمان - تنتقل الأطفال عبر الدهور المختلفة، كما تتجاوز بهم الحاضر إلى المستقبل، ويتخطيها أبعاد المكان تنقلهم إلى مختلف الأمكنة ويتجاوزها الواقع تجعل الأطفال أمام حوادث ووقائع وشخصيات وأجواء خارج نطاق الخبرة الشخصية لهم (الهيتي، 1988، ص 172).

وتكمن أهمية قصص الأطفال في أنها تبدأ من الواقع الذي يعيشه الطفل، وتقترب به - تدريجيًا - من عالم الكبار، أي أنها لا تنطلق من واقع غريب كليًا، وإنما تستند إلى أرضية يقف عليها الطفل، لتنتقل منها إلى عالم أكثر غنى واتساعًا (حلاوة، 2000، ص20).

ويبدأ استمتاع الطفل بالقصاص في الوقت الذي يستطيع فيه فهم ما يدور من أحداث حوله، ويعي ما يلقي عليه من أخبار، ففي نهاية السنة الثالثة يستطيع الطفل أن يصغي للقصة التي تناسبه ويشغف بسماعها، ويطلب المزيد منها (أبو معال، 1988، ص15)، وذلك لأن الاهتمام بفهم نشاط الحياة اليومية وحركاتها يبدأ عند هذه السن، ويظهر أثر ذلك في لعبه، فقبل هذه السن يكون لعب الطفل تجارب عشوائية مع أي شئ يقع في يده (الحديدي، 1998، ص85).

ويلاحظ أن الأطفال شديرو التعلق بالقصاص، حيث يعتبرونها ذات طبيعة مختلفة عن طبيعة العالم الذي يعيشون فيه ويتأثرون به، فعالم القصاص خاص بالساحرات والسحرة والأقزام والعمالقة، ولكن أمام هذا كله مازالت هناك لحظة انبهار في

القصة تدوب فيها الفوارق بين الطفل وشخصية البطل الخيالية، ويستمر هذا التأييد في تقمص الطفل شخصية أبطال قصصه حتى سن العاشرة أو الحادية عشرة (حلاوة، 2000، ص 59).

ومع تعدد أنواع قصص الأطفال تأتي القصص الخرافية في مقدمة أنواع القصص التي تجذب انتباه الطفل، فهي - بالنسبة له - مغامرة خيالية ساحرة لها نهاية سعيدة غالبًا، وتعكس العالم كما يراه هو مزيج من الحقيقة والخيال، كما أنها تساعده على تمييز الخبيث من الطيب والحق من الباطل، وتغرس فيه حب الفضيلة، عندما يكون سعي الأبطال لتحقيق غاية سامية، وبغض الرذيلة إذا كان أبطالها من الأشرار، يتسع أفاقه لما هو غامض وغريب (سبيني، 2001، ص 143).

ويطلق على القصص الخرافية العديد من المصطلحات مثل: حكايات الخوارق، حكايات الجنيات، حكايات الجن والسحرة، الفنتازيا، الحكايات الخيالية، وقد استخدم الباحثون هذه المصطلحات - في مجملها - للإشارة إلى القصص التي تتضمن عناصر خرافية وسحرية خارقة وغريبة.

وقد عرفت Ruth Tooze بأنها القصة التي كتبها مؤلف واحد، وتدور حول قوى سحرية أو خارقة تحقق الآمال والأحلام، وهي - في رأيها - غير القصة الشعبية؛ لأن القصة الشعبية مجهولة المؤلف أو يتعدد مؤلفوها.

وعرفها يوسف يعقوب بأنها القصص التي تحدث فيها الخوارق أو الأمور الغريبة، كأن يكون فيها جنيات أو عمالقة أو أقزام أو حيوانات تتكلم، وتشتمل - كذلك - على القصص التي يكون فيها الشيء الغريب الخارق أو الغريب غير الطبيعي كحماقة الشخصيات أو غبائها (الحديدي، 1998، ص 144).

ويرى شاكر عبدالحميد أن كلمة faerie والتي تشير إلى أدب الحكايات الخرافية والخوارق، جاءت من الكلمتين Fay - Ry التي تعني أرض الجان، وكلمة

Fairy أي جني أو جنية أو مخلوق خرافي، وهي تشير إلى مدى واسع من المخلوقات السحرية أو الخرافية الموجودة في الأساطير والفولكلور والحكايات الشعبية، والتي تشتمل على الجان صغير الحجم والأقزام والعفاريت وما شابه ذلك (عبد الحميد، 2009، ص 192).

ويرى كل من كراب وديرلاين وغيرهما كثير أن هذه الحكايات لم تبتدع كخيال بدون مغزى، وأنها تحتوي على عناصر من الكائنات الخارقة Supernatural التي تحيلها إلى عالم من الرموز أو عالم من المجاز.

وهذه الكائنات الخارقة يمكن تعريفها بأنها شخوص خيالية ترتبط بجنس من الحكايات الشعبية (حكايات الخوارق)، وهي قد تكون من البشر (الساحرات) أو من دون البشر الجان والعفاريت، والمردة، والأقزام، أو من عالم الحيوان والطيور والنباتات، أو من الجمادات (الأدوات التي ترصد باسم البطل أو البطلة)، وتمتاز بقدراتها على الإتيان بأفعال خارقة تتجاوز قدرة البشر (حسين، 2005، ص 16).

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تحديد أهم الملامح المميزة للقصص الخرافية فيما يلي: (الهيتمي، 1988، ص ص 177-178)، (حسين، 2005، ص ص 16، ص ص 46-60)، (الحديدي، 1998، ص ص 147-149).

- أنها قصص تتطوي على الخيال وأعمال السحر والخوارق، وتشتمل على العديد من العناصر الخرافية السحرية، مثل: البساط السحري والنباتات السحرية والحيوانات السحرية والساحرات والجنيات والأدوات السحرية، وغيرها من العناصر التي توظف في القصص في إطار خيالي.
- تتشكل قوى الجذب - في الحكايات الخرافية - من جانبين: الأول ينحصر في الصراع المباشر الفطري بين قوى الخير والشر، وانتصار قوى الخير التي يمثلها البطل الذي يعتبر إسقاطاً للنفس الإنسانية، ويساعد الأنا على

النمو، ويعمل هذا الجانب بالنسبة للطفل على مستوى الأنا الشعوري، لذلك نجد توحد الطفل مع هذا البطل شعوريًا.

أما الجانب الثاني فهو الجانب الرمزي الذي يثري هذه الحكايات، فالطفل ينجذب إلى رموز الحكاية كلما استطاع أن يربط بينها وبين صراعاته الداخلية، وعندما يعي الطفل هذه العلاقة بصراعاته فإن هذا الوعي يساعده على حل هذه الصراعات.

- يتجه أغلب هذه القصص اتجاهًا أخلاقيًا، إذ يكافأ الخير فيها بالخير والشر بالشر، ومنها ما يصور ما ينبغي للحياة أن تكون عليه.
- يصنف أبطال القصص الخرافية - بوضوح - إما إلى أختيار أو إلى أشرار، وسلوكها ثابت لا يتغير بشكل مفاجئ قد يسبب أي اضطراب في فهمها لدى الطفل، حتى تلك الشخصيات التي تتحول إلى كائنات أخرى يتم تحولها في الشكل فقط دون أن تفقد هويتها الأصلية.
- ضرورة وجود النهاية السعيدة، والاستثناءات عن هذه القاعدة قليلة، وتقتصر على بعض الحكايات التي يقل فيها دور الخوارق، وتكون ذات توجه أخلاقي وتحذر من الجشع والطمع والإهمال أو الغرور.
- يتميز الأسلوب في - هذه القصص - بأنه مباشر وبسيط، وكذلك تتميز باحتوائها على الخصال الحميدة كالشجاعة والأمانة والصدق.
- غالبًا ما يتم مكافأة البطل - في القصص الخرافية - لتحقيق الهدف من الحكاية، وتتم مكافأة البطل بواسطة الكائنات الخارقة، بما لها من قدرات تتجاوز حدود الإنسان والعقل في كثير من الأحيان.

إن قصص الأطفال الخرافية - بما تمتلكه من مميزات - استطاعت أن تحتفظ بحب الأطفال لها عبر القرون الطويلة، وأن يشتد ولعهم بها في عصور مختلفة للتطور والحضارة، فهي تحوي - في جوهرها من عناصر الحياة - ما يجعلها قادرة على تلبية

كثير من حاجات الطفولة (الحديدي، 1998، ص 147)، وقد ساهم انتشار استخدام شبكة الإنترنت وظهور مواقع التواصل الاجتماعي "كاليوتيوب" في إضافة مميزات جديدة للقصص الخرافية المقدمة للأطفال، تمثلت في تحويل هذه القصص وتقديمها عن طريق الرسوم المتحركة والكارتون وتوظيف الموسيقى والرسوم والألوان لتجسيد العالم السحري الذي تتطوي عليه هذه القصص، وبذلك أصبحت القصص الخرافية تجمع بين الخصائص التي تميزها - كفن أدبي - يجذب الأطفال والخصائص التي تتميز بها شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والتي تتمثل في سرعة الانتشار والتفاعلية والعالمية وسهولة الاستخدام وغيرها من الخصائص التي تجذب انتباه الأطفال وتسيطر على اهتماماتهم في العصر الحالي، حتى أصبحت هذه المواقع تستحوذ على أغلب أوقات الأطفال؛ نظرًا لتنوع مضامينها ومحتوياتها المتجددة التي تلبي مختلف احتياجاتهم وتحقق إشباعًا لها، وأصبح الطفل يتلقى جزءًا كبيرًا من معارفه وثقافته عن طريقها، وأصبح لهذه المواقع دور مؤثر في التنشئة الاجتماعية، وتكوين الاتجاهات نحو مختلف القضايا والموضوعات بجانب الأسرة والمدرسة والجماعات المرجعية ووسائل الاتصال الأخرى.

مفهوم الاتجاهات:

تمثل دراسة الاتجاهات أهمية كبيرة نظرًا لكونها أحد أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، ولأنها محدد أساسي لسلوك الأفراد في المواقف المختلفة، وتتعدد التعريفات التي تناولت مفهوم الاتجاه ومن هذه التعريفات:

الاتجاهات في مجموعها هي الدافعية أو القيمة التي تعتبر المحرك الأصلي للأفراد تجاه الأهداف، وعلى ذلك فإن الاتجاه النفسي هو المحك الذي يستخدمه الفرد في إصدار الحكم أو القرار بالنسبة لجميع المثيرات التي يتعرض لها في حياته اليومية.

الاتجاه النفسي هو تركيب عقلي نفسي أحدثته الخبرة المتكررة، ويتميز هذا التركيب بالثبات والاستقرار النسبي، وبمعنى آخر يمكن القول: إن الاتجاه النفسي هو حالة عقلية نفسية لها خصائص ومقومات تميزها عن الحالات العقلية والنفسية الأخرى التي يتناولها الفرد في حياته وتفاعله مع الآخرين، وهذه الحالة تدفع بالفرد إلى أن ينجو إلى أو ينحو عن مواقف وعناصر البيئة الخارجية (عبد الرحمن، 2008، ص ص 373-374).

ويعرف حامد زهران الاتجاه بأنه تكوين فرضي، أو متغير كامن أو متوسط يقع بين المثير والاستجابة، وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة (زهران، 1984، ص 135).

ويعرفه البورت Albort بأنه حالة استعداد عقلي وعصبي نظمت من خلال الخبرة، وتوجه استجابة الفرد نحو جميع الموضوعات والمواقف المرتبطة بهذه الاستجابة.

ويعرف الاتجاه - أيضًا - بأنه تجمعات دائمة نسبيًا من المشاعر والمعتقدات والميول السلوكية الموجهة نحو الأشخاص أو الأفكار أو الأشياء أو الجماعات Jain, (2014, p.2).

ويعرف Eagly & Chaiké الاتجاه بأنه ميل نفسي يتم التعبير عنه من خلال تقييم شئ ما بدرجة من القبول أو الرفض. (Haddock & Maio, 2007. p.114).

ويرى نيوكمب أن الاتجاه النفسي هو تنظيم خاص للعمليات السيكلوجية، وهذا التنظيم يمكن الاستدلال عليه من سلوك الفرد، وذلك بالنسبة لمدرجات نوعية في البيئة

الخارجية، وهذا التنظيم كذلك إنما هو حصيلة الخبرة السابقة للإنسان (عبد الرحمن، 2008، ص375).

ويتضح من التعريفات السابقة أن الاتجاه حالة نفسية وعقلية، ويتضمن وجود موضوع أو شيء ما يكون عليه الاتجاه، وأنه مكتسب ويتم تعلمه من البيئة وما يتعرض له الفرد من مواقف وخبرات، وأنه ثابت نسبياً ولا يتغير بسرعة، وأنه المحرك الأساسي لتحقيق الأهداف.

وبشكل عام يشير العلماء إلى أن الاتجاه يتكون من ثلاثة عناصر أساسية تتفاعل مع بعضها البعض، وهذه المكونات هي:

1- المكون العاطفي (الوجداني): يتضمن المشاعر والانفعالات وكل ما يتعلق بالكراهية والحب أو القبول والرفض نحو موضوع الاتجاه.

2- المكون المعرفي: يتضمن معتقدات الفرد ومعارفه ومعلوماته عن موضوع الاتجاه، والتي انتقلت له عن طريق النقل أو الممارسة المباشرة.

3- المكون السلوكي: يتكون من أفعال واستجابات الأفراد للمواقف، ويعبر عنه بالفعل أو باستجابات ملحوظة نتيجة لموضوع الاتجاه (Haddock & Maio, 2007. p.p.6-7)

وتلعب الاتجاهات أدواراً مهمة في تحديد سلوك الأفراد، فهي تساعد الفرد في تحديد الجماعات التي يرتبط بها والمهن التي يختارها بل والفلسفة التي يؤمن بها، كما أن لها تأثيراً كبيراً في أحكامنا وإدراكنا للآخرين، فضلاً عن دورها في توجيه استجابات الفرد بطريقة تكاد تكون ثابتة نحو الأشياء والموضوعات في البيئة (أحمد: 2000، ص42).

وظائف الاتجاهات:

تقوم الاتجاهات بعدة وظائف منها ما يلي:

- الاتجاه يحدد طريق السلوك ويفسره.
- الاتجاه ينظم العمليات الدافعية والانفعالية الإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد.
- تنعكس الاتجاهات على سلوك الفرد وأقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين في الجماعات المختلفة التي يعيش فيها.
- الاتجاهات تيسر للفرد القدرة على السلوك واتخاذ القرارات في المواقف النفسية المتعددة في شئ من الاتساق والتوحد دون تردد أو تفكير في كل موقف تفكيراً مستقلاً.
- الاتجاهات تبلور وتوضح صورة العلاقة بين الفرد وبين عالمه الاجتماعي.
- الاتجاه يوجه استجابات الفرد للأشخاص والأشياء والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة.
- الاتجاه يحمل الفرد على أن يحس ويدرك ويفكر بطريقة محددة إزاء موضوعات البيئة الخارجية.
- تعبر الاتجاهات عن مسايرة الفرد لما يسود مجتمعه من معايير وقيم ومعتقدات (زهرا، 1984، ص 139).

نتائج الدراسة

أولاً: نتائج الدراسة التحليلية:

1- العناصر الخرافية بقنوات قصص الأطفال:

يوضح الجدول التالي رقم (1) ما أسفرت عنه نتائج الدراسة بشأن العناصر الخرافية في قنوات قصص الأطفال على اليوتيوب.

جدول رقم (1)

العناصر الخرافية بقنوت قصص الأطفال

النسبة	التكرار	العناصر الخرافية
30.2	29	- الشخصيات الخرافية.
28.1	27	- الأدوات السحرية.
16.7	16	- الحيوانات السحرية.
9.4	9	- الأماكن الخرافية.
8.3	8	- النباتات السحرية.
7.3	7	- الصيغ السحرية.
%100	95	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق مايلي:

- تتوع العناصر الخرافية المستخدمة في قصص الأطفال بقنوت اليوتيوب عينة الدراسة.
- جاءت الشخصيات الخرافية في الترتيب الأول بنسبة 30.2% من إجمالي العناصر الخرافية المستخدمة في القصص - عينة الدراسة - ، وتمثلت هذه الشخصيات في الجان والساحرات والسحرة، وتميزت بامتلاكها القدرة على القيام بأعمال لا يستطيع البشر القيام بها، وقد تم توظيف هذه الشخصيات في القصص لمساندة الأبطال وتدعيم قوى الخير مثل: قصص الخبز الذهبي، الأم هولي، جنية الأسنان، مصباح الجنية، البحيرة السحرية، كما وظفت في بعض القصص لتدعيم قوى الشر وكعائق للبطل يحول بينه وبين تحقيق أهدافه مثل: قصص وحيد القرن السحري، ضوء النهار وجنية المستقع، الأيل السحري، سنووايت، العملاق الأناني.
- جاءت الأدوات السحرية في الترتيب الثاني بنسبة 28.1% من إجمالي العناصر الخرافية المستخدمة في القصص - عينة الدراسة - ، وقد تمثلت في عدة صور منها: الفرشاة السحرية، والمشط السحري، المصباح السحري، الخاتم السحري، كسرة البندق السحرية، القيثارة المتكلمة، السوار السحري، ووظفت لمساعدة الأبطال لتحقيق أحلامهم.

- جاءت الحيوانات السحرية في الترتيب الثالث بنسبة 16.7% من إجمالي العناصر الخرافية المستخدمة في القصص - عينة الدراسة -، ومن صور الحيوانات التي تمتلك قوى خارقة وتم أنسنتها في القصص المقدمة: البقرة، وحيد القرن، الغزالة، الثور، الفأر، الحمار، ومن الطيور الدجاجة، وقد وظفت هذه الحيوانات في القصص كمكافأة للأبطال على أعمال الخير التي يقومون بها، ولمساعدة الأبطال لتحقيق أحلامهم، وفي بعض القصص كان ظهور هذه الحيوانات نتيجة للجنة سحرية شريرة حولت الشخصية من هيئتها الإنسانية إلى نوع من أنواع الحيوانات السحرية.

- جاءت الأماكن الخرافية في الترتيب الرابع بنسبة 9.4% من إجمالي العناصر الخرافية المستخدمة في القصص - عينة الدراسة -، وقد تنوعت صور هذه الأماكن في القصص، ومنها الغابة المسحورة، البحيرة السحرية، بحيرة الأمنيات.

- جاءت النباتات السحرية في الترتيب الخامس بنسبة 8.3% من إجمالي العناصر الخرافية المستخدمة في القصص - عينة الدراسة -، وتمثلت في شجرة الموز السحرية، نبتة الفاصوليا السحرية، البذور السحرية، الموزة السحرية، الزهرة السحرية.

- جاءت الصيغ السحرية في الترتيب الأخير بنسبة 7.3% من إجمالي العناصر الخرافية المستخدمة في القصص - عينة الدراسة -، وقد ظهرت في قصص سندريلا، وعلى بابا والأربعون لصاً، ووحيد القرن السحري.

2- كيفية توظيف العناصر الخرافية بقنوات قصص الأطفال:

أولاً: التوظيف الإيجابي للعناصر الخرافية:

تم توظيف العناصر الخرافية في القصص - عينة الدراسة - في إطار إيجابي لإبراز مايلي:

1- توضيح الآثار السلبية الناتجة عن اعتماد الشخصيات على العناصر الخرافية:

ركزت القصص على توضيح الآثار السلبية لاعتماد الشخصيات على العناصر الخرافية - بمختلف صورها - في تحقيق أمنياتها وأحلامها دون القيام بأي جهد، مع التأكيد على ندم الشخصيات على ما حدث من تغير في سلوكها - بشكل سلبي - نتيجة لاستخدام هذه العناصر الخرافية، ولذلك تلجأ الشخصيات للتخلص منها، وتعديل سلوكها، مع التأكيد في القصص على أن هذه العناصر الخرافية ليست سيئة - في حد ذاتها - وإنما الاستخدام الخاطئ وبدون تفكير وبدون أعمال للعقل من قبل الشخصيات هو ما يؤدي إلى ظهور الآثار السلبية لها، وكذلك يؤدي إلى مواجهة الشخصيات للمشكلات الناتجة عن هذه الآثار.

ومن هذه القصص قصة " الإناء السحري" حيث ترتب على استخدام الفلاح للإناء السحري إهماله لأرضه وعزوفه عن العمل، والتركيز - فقط - على كيفية زيادة الأشياء التي توضع في الإناء السحري دون التفكير في عواقب هذا الاستخدام، وقد أدى طمعه وسوء تصرفه لفقدانه لأنه اضطر لكسر الإناء السحري للتخلص مما حدث له من مشكلات.

وفي قصة "جاك ونبته الفاصوليا" اضطرب سلوك الطفل جاك وأصبح سلوكه غير مقبول، حيث استغل نبتة الفاصوليا في سرقة مقتنيات العملاق الثمينة، وأهمل دراسته اعتماداً على ما يحصل عليه نتيجة اعتماده على نبتة الفاصوليا العملاقة، كما أبرزت القصة كيف أثرت هذه النبتة على سلوك الأم التي لم تحاول تعديل سلوك جاك، واهتمت - فقط - بالحصول على الأموال والمقتنيات الثمينة التي يحضرها جاك، ونتيجة لذلك كاد أن يفقد جاك حياته على يد العملاق بعد اكتشافه للسرقة، ولم يستطع أنقاذ نفسه إلا بالتخلص من نبتة الفاصوليا.

وفي قصة "الجرس السحري" أدي اعتماد القرد على الجرس السحري في الحصول على الطعام إلى كسله، كما تأثرت علاقته بأصدقائه حيوانات الغابة، ولم يعد يساعد أحداً منهم بعد أن كان يشاركهم في كل شيء، وفضل الاستئثار لنفسه بالطعام والفاكهة التي يحصل عليها من الجرس السحري، وهو ما أدى لابتعاد الجميع عنه وتركه وحيداً نادماً على ما فعله بأصدقائه.

وفي قصة "جني الزجاجة" أدي حصول سام على القماش السحري نتيجة مساعدته لجني الزجاجة إلى إهماله لدراسته وعمله مع والده، واهتمامه - فقط - بالقماش السحري، وكيفية استغلاله للحصول على الأموال دون القيام بأي جهد.

وفي قصة " تاجر البيض الجشع" أدى حصول تاجر البيض على الدجاجة السحرية إلى إهماله لتجارته ، وطمعه في الحصول على المزيد من البيض الذهبي وزيادة ثروته دوت بذل أي مجهود، وقد أدى سوء تصرفه إلى فقدانه الدجاجة السحرية، بعد محاولته فتح بطنها والحصول على البيض الذهبي كله مرة واحدة بدلاً من انتظار بيضة واحدة كل يوم.

2- استخدام العناصر الخرافية في تعديل سلوكيات ومفاهيم سلبية:

وظفت العناصر في القصص - عينة الدراسة - لتعديل بعض المفاهيم والسلوكيات السلبية لدى الشخصيات.

ركزت قصة " الخبز الذهبي" على إبراز مساوئ الغرور، ومحاولة تعديل هذا السلوك من خلال توظيف القوى السحرية لأصدقاء الفتاة نارسييس لإظهار الآثار السلبية المترتبة على غرورها، ومن خلال هذه القوى استطاع أصدقاؤها تعديل سلوكها واتجاهاتها نحو الآخرين وإعادة تقييمها لذاتها وتفكيرها في كل من حولها، و كانت القوى السحرية الأساس الذي تم الاعتماد عليه في تحقيق ذلك.

وفي قصة " المشط السحري" تم توظيف القوى السحرية للمشط في عقاب صديقة راني لسرقتها المشط طمعاً في الحصول على شعر طويل وكثيف مثل راني صاحبة المشط، وهو ماجعلها تندم على ما فعلته وتعتزف بخطئها وتعتذر عن سوء سلوكها.

وفي قصة " الساحر واللص" استخدم الساحر الطيب قوته السحرية في عقاب اللص وإنزال اللعنة عليه لعدة سنوات، وجعله يرى نتيجة سرقة، وما ترتب عليها من أضرار لمن سرقهم، وهو ما أدى إلى شعوره بالندم وتعويض من سرقهم بعد تخلصه من اللعنة.

وفي قصة " الحذاء الأحمر" تم توظيف الحذاء السحري لإبراز مساوئ سلوك العناد، ومن خلال قوته السحرية تم تعديل هذا السلوك لدى الفتاة كارين واقتناعها بآراء من حولها.

3- استخدام العناصر الخرافية في تدعيم القيم:

وظفت العناصر الخرافية في جميع القصص -عينة الدراسة - للتأكيد على القيم والمفاهيم الإيجابية ، حيث تضمنت القصص مجموعة متنوعة من القيم التي تم تقديمها في إطار القصص ودعمها من خلال العناصر الخرافية، ومن أبرز هذه القيم ما يلي:

1- التعاون ومساعدة الآخرين:

استخدمت العناصر الخرافية لدعم قيمة التعاون في القصص، وذلك من خلال توظيف الشخصيات للعناصر الخرافية في مساعدة الآخرين وعدم الاستئثار بها لأنفسهم، فقد كانت هذه العناصر بمثابة الأداة التي حفزت الشخصيات لمساعدة من حولها، وهو ما يدعم - بدوره - من قيم الإيثار والكرم وحب الخير، والبعد عن الأنانية لدى الأطفال، وقد ظهر ذلك في عدة قصص منها: قصة " وحيد القرن السحري" حيث

استطاع "بدرو" من خلال توظيف القدرات السحرية لوحيد القرن - مساعدة أشقائه وتخليصهم من لعنة الساحرتين الشريرتين بالرغم من معاملتهم السيئة له.

وفي قصة "جنية الأسنان" استخدمت الجنية قواها السحرية لمساعدة كل من حولها، بالرغم من انشغالها بالكثير من الأعباء إلا أنها دائمة السعي لمساعدة كل من حولها وإدخال البهجة والسرور عليهم.

وفي قصة "الخاتم السحري" استغل روبين القوى السحرية للخاتم والوعاء في تحقيق أمنيات كل من حوله ومساعدتهم في حل المشكلات التي يواجهونها.

وفي قصة "ضوء النهار وجنية المستنقع" تسخر الجنيات الطيبة كل قواها السحرية لمساعدة الأمير لعلاج ضوء النهار وتخليصها من لعنة جنية المستنقعات.

2- قيمة العمل:

وظفت العناصر الخرافية لدعم قيمة العمل والتأكيد على أهميته، وظهر ذلك في قصة "جنية الأسنان" حيث أكدت القصة على أهمية سعي الأفراد لإيجاد عمل يتناسب مع قدراتهم، واهتمت - أيضاً - بالتأكيد على الابتكار والتجديد في أداء الأعمال، مع التأكيد على أن امتلاك العناصر الخرافية - بكل قدراتها السحرية - لا يكفي لتحقيق الفرد لأمنيته وأحلامه ولكن يجب السعي والاجتهاد لإيجاد العمل الذي يمكن من خلاله توظيف هذه القدرات بدون تواكل، وقد ركزت المعالجة الدرامية للقصة على التأكيد على أن عالم السحرة والجنيات - بالرغم من كل ما يمتلكونه من قدرات خارقة وسحرية - يقوم على العمل والاجتهاد والتعلم والسعي لإيجاد مكانة متميزة له في العالم المحيط دون الاعتماد على هذه القدرات فقط.

وفي قصة "جاك ونبته الفاصوليا" استخدمت العناصر الخرافية لتوضيح أهمية العمل في حياة الأفراد، وإظهار الآثار المترتبة على الكسل، فبعد أن كاد جاك يفقد

حياته نتيجة طمعه، وبعد مواجهته العديد من المشكلات بسبب سوء تصرفه بعد اعتماده على العناصر الخرافية التي حصل عليها وإهماله عمله، أدرك أهمية العمل ودوره في تحقيق الفرد لأمنيته وإشباع احتياجاته.

وفي قصة "الساحر واللس" بعد أن عانى اللص من اللعنة السحرية التي أنزلها الساحر به لعقابه على سرقة، أدرك أهمية العمل والسعي والاجتهاد، وأبرزت القصة كيف كان العمل السبب في تغيير حياة اللص للأفضل.

وفي قصة "الإناء السحري" تخلص الفلاح من الإناء السحري بعد أن كاد يفقد حياته بسبب سوء استخدامه له، واقتنع بأهمية عودته للعناية بأرضه والاهتمام بالعمل فيها بدلاً من الاتكال على القوى السحرية للإناء.

وقد تم توظيف العناصر الخرافية في بعض القصص من خلال جعلها مكافأة للشخصيات التي تسعى وتعمل بجد، وتقدر أهمية العمل في الحياة، ولا تهمل ما يوكل إليها من مهام ومسئوليات، مثل: قصص "وحيد القرن السحري"، "الأم هولي"، "البحيرة السحرية".

3- الاعتراف بالخطأ:

تم دعم قيمة الاعتراف بالخطأ في القصص من خلال توظيف العناصر الخرافية لإبراز ندم الشخصيات وإقرارها بسوء تصرفها، ومن ثم الاعتراف بالخطأ ومحاولة تصحيحه، وقد ظهر ذلك في عدة قصص منها: "جاك ونبته الفاصوليا"، "الخبز الذهبي"، "جني الزجاجة"، "الجرس السحري"، "الساحر واللس"، "الجرس السحري"، "المشط السحري"، "الفرشاة السحرية".

4- قيمة الصداقة:

تم التركيز في القصص على توظيف العناصر الخرافية لدعم قيمة الصداقة، وتوضيح أهميتها مع التأكيد على أهمية دور الأصدقاء في تعديل السلوك الخاطئ، وحرصهم على دعم علاقة الصداقة والمحافظة عليها، ففي قصة "الخبز الذهبي" وظف الأخوان تيري وميلي قواهما السحرية لمساعدة صديقتهما نارسيس للتخلص من غرورها والتعلم من أخطائها.

وفي قصة "جني الزجاجة" تجسدت القيمة من خلال محاولة فرانك مساعدة صديقه سام وتعديل سلوكه للعودة للدراسة والعمل من جديد.

وفي قصة "الجرس السحري" فضل القرد الحفاظ على علاقته بأصدقائه من حيوانات الغابة والاستمرار في التعاون معهم، ومشاركتهم في الطعام والفاكهة التي يحصل عليها من الجرس السحري.

وفي قصة "سنوايت والأقزام السبعة" تجسدت القيمة في حرص الأقزام السبعة على مساعدة صديقهم سنوايت ومحاولتهم حمايتها من الساحرة الشريرة.

وفي قصة "المشط السحري" جاء حصول الفتاة راني على المشط السحري كمكافأة لها لحرصها على علاقتها بأصدقائها وسعيها الدائم على مساعدتهم في حل المشكلات التي يواجهونها.

5- قيمة الإيثار:

دعمت قيمة الإيثار من خلال قصة "الخاتم السحري" حيث تخلى الطفل روبين عن كل المال الذي يمتلكه من أجل إنقاذ الكلب والثعبان والقطة، وعندما حصل على الإناء والخاتم السحري لم يستأثر بهما لنفسه وإنما استخدمهما في مساعدة كل من حوله بكرم وسخاء.

6- قيمة التفكير والابتكار:

تجلت القيمة في قصة "جنية الأسنان" من خلال التأكيد على أهمية استغلال الإنسان قدراته لأقصى مدى ممكن، وإعادة التفكير فيما يمتلكه من قدرات وكيفية تنميتها وتوظيفها بطريقة مبتكرة وخلق فرص جديدة لتحقيق ذلك، فبالرغم من عدم حصول جنية الأسنان على وظيفة في حفل تخرجها فإنها استطاعت - من خلال سعيها وإعمال قدرات التفكير والابتكار لديها - إيجاد فرصة عمل جديدة ومبتكرة تستطيع من خلالها توظيف قدراتها السحرية بطريقة جديدة ومختلفة عن أصدقائها.

ثانياً: التوظيف السلبي للعناصر الخرافية :

وظفت العناصر الخرافية في القصص - عينة الدراسة - في إطار سلبي

يعتمد على إبراز مايلي:

1- تدعيم مفاهيم خاطئة:

اعتمدت المعالجة الدرامية في القصص على توظيف العناصر الخرافية في دعم مفاهيم خاطئة لدى الأطفال، ففي قصة "الحذاء الذهبي" دعمت القصة أهمية الشكل الخارجي للفرد، وأنه هو المعيار الأساسي لتقبله وتحديد طريقة التعامل معه والحكم عليه، حيث كان الحذاء الذهبي هو الحل السحري الذي ساعد الطفلة بهافريكا على التخلص من إعاقتها الحركية ومن ثم تقبل أصدقائها لشكلها الجديد واللعب معها، وهو ما يدعم لدى الطفل مفهوم الحكم على الآخرين اعتماداً على ما يتميزون به من مظهر خارجي وعدم تقبل الاختلاف في الشكل والقدرات، وهو ما يؤدي إلى النظر للمعاقين من ذوي الاحتياجات الخاصة بطريقة سلبية تقلل من قدراتهم وهو ما يؤثر على تقبلهم وعلى دمجهم في المجتمع.

وفي قصتي "المشط الذهبي" و"الموزة السحرية" تم دعم نفس المفهوم حيث

استطاعت الطفلة راني من خلال المشط السحري الحصول على شعر طويل وناغم،

مما جعل كل من حولها يسعى ل صداقتها بعد أن كانوا يسخرون منها بسبب قصر شعرها وضعفه، وكان للموزة السحرية وتغييرها شكل الطفل راجيو وحجمه تأثيرها على نظرة أقرانه له وسعيهم ل صداقته نتيجة لاعجابهم بشكله الجديد، وهو ما يدعم لدى الطفل تبني معايير خاطئة في تقبل الآخرين والحكم عليهم بناء على ما يمتلكونه من خصائص شكلية ترتبط بالشكل الخارجي فقط، وكذلك يؤثر في مفهومهم عن ذاتهم وتقبلهم لها.

ومن المفاهيم الخاطئة أيضًا احتواء قصة "الملك الحزين" بعض المفاهيم المرتبطة بتعدد الآلهة ودخول عالمها الخاص، والطفل في هذه المرحلة غير مهين لاستقبال هذه المفاهيم التي يؤدي تعرضه لها إلى تشتته.

وكذلك في قصة "على بابا والأربعون لصًا" تقوم الفكرة الأساسية على دعم مفهوم أن السرقة من اللصوص أمر مقبول، حيث تظهر القصة على بابا بأنه شخصية خيرة وهو ما يجعل الطفل يتعاطف معها بالرغم من قيامها بفعل السرقة، حيث إنه سرق المجوهرات من مغارة اللصوص بالرغم من علمه أنها مسروقة ولا يجوز له الاحتفاظ بها، وبالتالي يمكن أن يؤدي ذلك إلى اضطراب معايير الصواب والخطأ عند الأطفال، وكذلك اضطراب المفاهيم المرتبطة بالأمانة والحفاظ على ممتلكات الآخرين.

ومن المفاهيم الخاطئة أيضًا التي جاءت في قصة "الوردة السحرية" طرح مفاهيم خاصة بالحياة والموت وإمكانية التحكم فيهما بواسطة القوى السحرية، وهي مفاهيم لا تناسب المرحلة العمرية وتتعارض مع المعتقدات والثوابت الدينية.

كما دعمت أغلب القصص - عينة الدراسة - مفهوم التواكل وانتظار الحل السحري دون القيام بأي مجهود، فعناصر الحظ والمصادفة وانتظار الطول السحرية هي العوامل الأساسية التي تقوم عليها القصص، وتبالغ في إبرازها مما يدعم من السلبية لدى الطفل والتواكل وإهمال قيمة العمل والاجتهاد وبذل الجهد لتحقيق الأهداف

وعدم تحمل المسؤولية.

ففي قصة "علاء الدين والمصباح السحري" يلجأ علاء الدين - دائماً - لاستخدام المصباح السحري لحل مشكلاته وتحقيق أمانيه، حتى أنه عندما فقده لم يبذل أي مجهود لحل مشكلاته أو لاسترجاع الفانوس، وإنما لجأ إلى استخدام الخاتم السحري للوصول له، ولم يكن لعلاء الدين أي دور يقوم من خلاله بتوظيف ما لديه من مهارات تفكير وقدرات.

وفي قصة "الموزة السحرية" بدلاً من التأكيد على أهمية الرياضة والغذاء الصحي الذي كانت تعتمد عليه والدة الطفل راجيو لتحسين صحته وقواه الجسدية، تم التأكيد على أن القوى السحرية للموزة هي التي جعلت صحته وبنائه الجسدي أفضل.

وفي قصة "البئر السحري" تم تدعيم فكرة أن تحقيق الأمان لا يتم إلا من خلال توظيف القدرات السحرية للبئر، ونفس المفهوم تم إبرازه في قصة "الفرشاة السحرية" حيث ارتبط تغيير الواقع وإشباع الاحتياجات باستخدام الفرشاة السحرية، وفي قصة "بنوكيو" تم الاعتماد على العناصر الخرافية في حله جميع المشكلات التي تواجهه دون أن يقوم بأي مجهود.

2- الخلط أو المزج بين المفاهيم أو السلوكيات السلبية والإيجابية:

تكمّن الإشكالية الأساسية في توظيف العناصر الخرافية بقصص الأطفال - عينة الدراسة - في عدم الفصل بين السلوكيات أو المفاهيم السلبية والإيجابية، وتقديم الجوانب السلبية في إطار إيجابي يقنع الطفل ويرسخ لديه المفاهيم أو السلوكيات السلبية.

ففي قصتي "الحذاء الذهبي" ، "المشط السحري" بالرغم من نبيل الهدف الذي يتم توظيف العناصر الخرافية لتحقيقه والذي يكمن في مساعدة الطفلة بهافيكيا للتخلص

من إعاقته الحركية والتحرك بحرية مثل أقرانها، ومساعدة الطفلة راني في التخلص من ضعف شعرها وحصولها على شعر طويل وناعم، إلا أن ذلك تم تقديمه في إطار غير تربوي يرسخ لمفاهيم خاطئة تتمثل في: نبذ المعاقين والنظرة السلبية لهم والاهتمام بالجانب الشكلي للفرد.

وفي قصة "علي بابا والأربعون لصًا" تمت المعالجة الدرامية بطريقة تجعل الأطفال يتعاطفون مع شخصية علي بابا بالرغم من قيامه بالسرقة من مغارة اللصوص، باعتبار أن السرقة من اللصوص أمر مقبول، وهو ما يتعارض مع المبادئ الأخلاقية والتربوية لتعليم الأطفال.

كما اعتمد إطار توظيف العناصر الخرافية في القصص على جعل العناصر الخرافية مكافأة للشخصيات على أعمال الخير التي تقوم بها، أو كمساعدة للشخصيات في تحقيق أمنياتها الشخصية أو لمساعدة الآخرين، إلا أن ذلك تم في إطار يدعم مفهوم الاعتماد والاتكال فقط على العناصر الخرافية وقدرتها الخارقة دون الاهتمام بالسعي والاجتهاد والمثابرة والعمل لتحقيق الفرد أهدافه، ومن القصص التي أكدت على ذلك "ضوء النهار وجنية المستقع" و"بنوكيو" و"كسارة البندق" و"السوار السحري" و"الخاتم السحري" و"الكرة السحرية" و"البئر السحري".

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية:

1- مدى مشاهدة الأطفال لقنوات القصص على اليوتيوب

يوضح الجدول التالي رقم (2) ما أسفرت عنه نتائج الدراسة بشأن مدى مشاهدة الأطفال قنوات القصص على اليوتيوب.

جدول رقم (2)

مدى مشاهدة الأطفال قنوات القصص على اليوتيوب

النسبة	التكرار	مدى المشاهدة
92.5	185	- يشاهد دائماً.
7.5	15	- يشاهد أحياناً.
%100	200	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق مايلي:

- أغلب أفراد عينة الدراسة يشاهدون دائماً قنوات القصص على اليوتيوب حيث بلغت النسبة 92.5% من إجمالي عينة الدراسة، في حين بلغت نسبة من يشاهدون أحياناً 7.5%، وهو ما يشير إلى ارتفاع نسبة متابعة الأطفال لهذه القنوات، ويعكس - في نفس - الوقت أهمية هذه القنوات للأطفال، وما يمكن أن يحدث من تأثيرات نتيجة لتعرضهم للمضمون المقدم بها.

2- معدل مشاهدة الأطفال قنوات القصص على اليوتيوب

يوضح الجدول التالي رقم (3) ما أسفرت عنه نتائج الدراسة بشأن معدل مشاهدة الأطفال قنوات القصص على اليوتيوب.

جدول رقم (3)

معدل مشاهدة الأطفال قنوات القصص

النسبة	التكرار	معدل المشاهدة
33.5	67	- أقل من ساعة يومياً.
58	116	- من ساعة لثلاث ساعات يومياً.
8.5	17	- من ثلاث لست ساعات يومياً.
%100	200	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق مايلي:

- جاء في الترتيب الأول معدل المشاهدة من ساعة لثلاث ساعات يومياً بنسبة 58%، وجاء في الترتيب الثاني أقل من ساعة يومياً بنسبة 33.5%، وفي

الترتيب الثالث من ثلاث لست ساعات يومياً بنسبة 8.5%.

- تعكس النتائج السابقة ارتفاع معدل مشاهدة الأطفال قنوات القصص على اليوتيوب، وهو ما يشير إلى جاذبية هذه القنوات لهم، بالإضافة إلى قدرتها على إشباع دوافع مشاهدتهم لهذه القنوات.

3- أسباب مشاهدة الأطفال قنوات القصص على اليوتيوب

يوضح الجدول التالي رقم (4) أسباب مشاهدة الأطفال قنوات القصص على اليوتيوب.

جدول رقم (4)

أسباب مشاهدة الأطفال قنوات القصص على اليوتيوب

الوزن النسبي	غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق		درجة الموافقة	أسباب المشاهدة
	%	ك	%	ك	%	ك		
2.8	-	-	20.5	41	79.5	159	1	التسلية والترفيه.
2.7	3	6	22	44	75	150	2	عناصر الجذب في القصة (موسيقى - أداء صوتي - الرسوم والألوان
2.6	5.5	11	31.5	63	63	126	3	مضمون القصة المعروضة.
2.1	29	58	26.5	53	44.5	89	4	محاكاة الشخصيات الموجودة بالقصة.
2	25	50	46.5	93	28.5	57	5	مناقشة القصة مع الأصدقاء.

يتضح من بيانات الجدول السابق مايلي:

- تعكس بيانات الجدول تصدر الأسباب المرتبطة بالتسلية والترفيه وعناصر الجذب في القصة كدوافع لمشاهدة قنوات القصص على اليوتيوب، حيث جاء دافع التسلية والترفيه في مقدمة أسباب المشاهدة بوزن نسبي 2.8، يليه عناصر الجذب في القصة بوزن نسبي 2.7، ويليه في المركز الثالث محتوى القصة المعروضة بوزن نسبي 2.6، وفي الترتيب الرابع محاكاة الشخصيات بوزن نسبي 2.1، وفي الترتيب الأخير مناقشة القصة مع الأصدقاء بوزن نسبي 2 من إجمالي الأوزان النسبية لأسباب المشاهدة.

4- نوع القصص التي يفضل الأطفال مشاهدتها في قنوات القصص على اليوتيوب

يوضح الجدول التالي رقم (5) ما أسفرت عنه نتائج الدراسة بشأن نوع القصص التي يفضل الأطفال مشاهدتها في قنوات القصص على اليوتيوب.

جدول رقم (5)

نوع القصص المفضلة لدى الأطفال*

النسبة	التكرار	أنواع القصص
100	200	- القصص الخرافية (الخيالية).
90	180	- القصص التي تمزج بين الواقع والخيال.
5	10	- القصص الواقعية.
%100	200	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق مايلي:

- جاءت القصص الخرافية في مقدمة القصص التي يفضل الأطفال مشاهدتها بقنوات القصص على اليوتيوب بنسبة 100%، وجاءت القصص التي تمزج بين الواقع والخيال في الترتيب الثاني بنسبة 90%، وفي الترتيب الأخير جاءت القصص الواقعية بنسبة 5% من إجمالي عينة الدراسة.
- تعكس النتيجة السابقة جاذبية القصص الخرافية للأطفال، وقد يرجع ذلك إلى أن الطفل في المرحلة العمرية (5-8) سنوات يتطلع إلى معرفة ما وراء الظواهر الواقعية، لذلك يميل إلى سماع قصص الغيلان والأقزام وقصص السندباد وما شابهها من الأدب الخيالي (أبو معال، 1988، ص22).

* سؤال يمكن اختيار أكثر من بديل

5- اتجاه الأطفال نحو العناصر الخرافية المقدمة في قنوات القصص على

اليوتيوب

يوضح الجدول التالي ما أسفرت عنه النتائج بشأن اتجاه الأطفال نحو

العناصر الخرافية المقدمة في قنوات القصص على اليوتيوب.

جدول (6)

اتجاه الأطفال نحو العناصر الخرافية

الوزن النسبي	غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق		درجة الموافقة	الاتجاه
	%	ك	%	ك	%	ك		
2.6	3	6	35.5	71	61.5	123	يرى طفلي أن للعناصر الخرافية أهمية كبيرة في القصص.	1
2.6	3	6	34.5	69	62.5	125	يتأثر طفلي بالسلوكيات الإيجابية والسلبية التي تدعمها العناصر الخرافية في القصص.	2
2.3	17.5	35	32.5	65	50	100	يحاول طفلي تقليد شخصيات القصص الخرافية.	3
2.2	20.5	41	35.5	71	44	88	يطلب طفلي شراء أدوات وملابس الشخصيات الخرافية.	4
2.2	19	38	39	78	42	84	تؤثر العناصر الخرافية على مفهوم طفلي لذاته.	5
2.2	27	54	21.5	43	51.5	103	يتمنى طفلي الحصول على العناصر الخرافية الموجودة في القصص.	6
2.1	30.5	61	27.5	55	42	84	يلج على طفلي باستمرار لمشاهدة القصص الخرافية على قنوات اليوتيوب	7
2.1	30.5	61	29	58	40.5	81	تؤثر القصص الخرافية في حكم طفلي على الشخصيات في الواقع.	8
2.1	24.5	49	37	74	38.5	77	يستخدم طفلي الكلمات والرموز الخرافية في لعبه وحديثه.	9
2.1	29	58	28.5	57	42.5	85	يرى طفلي أن للعناصر الخرافية أهمية كبيرة في تحقيق الأهداف والأمنيات في الحياة.	10
2	27.5	55	37.5	75	35	70	يفضل طفلي وجود العناصر الخرافية في القصص لمساعدة الشخصيات في حل المشكلات التي تواجهها دون مجهود.	11
2	29	58	41	82	30	60	يتوقف إعجاب طفلي بالشخصيات في القصص على ما تمتلكه من قوى خرافية.	12
1.8	45.5	91	24	48	30.5	61	يرسم طفلي الشخصيات والأدوات الخرافية أو يحاول رسمها.	14
1.8	47.5	95	18.5	37	34	68	يصعب على طفلي التفرقة بين الواقع والخيال الذي يتم تقديمه في هذه القصص.	15

يتضح من بيانات الجدول السابق مايلي:

- جاءت عبارة "يرى طفلي أن للعناصر الخرافية أهمية كبيرة في القصص"،
- وعبارة "يخلط طفلي بين السلوكيات الإيجابية والسلبية التي تدعمها العناصر

- الخرافية في القصص " في الترتيب الأول بوزن نسبي (2.6) من إجمالي الأوزان النسبية.
- جاءت عبارة "يحاول طفلي تقليد شخصيات القصص الخرافية" في الترتيب الثاني بوزن نسبي (2.3) من إجمالي الأوزان النسبية.
- جاءت عبارات " يطلب طفلي شراء أدوات وملابس الشخصيات الخرافية" و " تؤثر العناصر الخرافية على مفهوم طفلي لذاته" و " يتمنى طفلي الحصول على العناصر الخرافية الموجودة في القصص" في الترتيب الثالث بوزن نسبي (2.2) من إجمالي الأوزان النسبية.
- جاءت عبارات " يُلح علي طفلي باستمرار لمشاهدة القصص الخرافية على قنوات اليوتيوب"، و"تؤثر القصص الخرافية في حكم طفلي على الشخصيات في الواقع"، و"يستخدم طفلي الكلمات والرموز الخرافية في لعبه وحديثه " ، و" يرى طفلي أن للعناصر الخرافية أهمية كبيرة في تحقيق الأهداف والأمنيات في الحياة" في الترتيب الرابع بوزن نسبي (2.1) من إجمالي الأوزان النسبية.
- جاءت عبارة " يفضل طفلي وجود العناصر الخرافية في القصص لمساعدة الشخصيات في حل المشكلات التي تواجهها دون مجهود " و عبارة " يتوقف إعجاب طفلي بالشخصيات في القصص على ما تمتلكه من قوى خرافية " في الترتيب الخامس بوزن نسبي (2) من إجمالي الأوزان النسبية.
- جاءت عبارة " يرسم طفلي الشخصيات والأدوات الخرافية أو يحاول رسمها " وعبارة "يصعب على طفلي التفرقة بين الواقع والخيال الذي يتم تقديمه في هذه القصص " في الترتيب السادس بوزن نسبي (1.8) من إجمالي الأوزان النسبية
- يتضح مما سبق أن الفروق بين متوسط درجات الاتجاه على كل عبارة فروق بسيطة جداً، وهو ما يعكس مدى تأثير العناصر الخرافية بالقصص على اتجاه وسلوك الأطفال، مما يستوجب ضرورة دراسة ومراجعة المحتوى المقدم بهذه القصص.

- وتعكس النتائج أهمية العناصر الخرافية بالقصص وجاذبيتها للأطفال وتأثيرها على اتجاهاتهم وسلوكهم، وهو ما يحتم ضرورة توظيف هذه العناصر بطريقة تربوية إبداعية تتناسب مع احتياجات الأطفال وتتعامل مع ثقافة وقيم المجتمع، حتى تتحقق الاستفادة القصوى من هذه القصص.

ملخص النتائج

- تتوع العناصر الخرافية التي تم توظيفها في القصص - عينة الدراسة -، سواء لدعم قوى الخير أو قوى الشر.
- وظفت أغلب العناصر الخرافية في القصص - عينة الدراسة - لدعم قوى الخير.
- وظفت العناصر الخرافية في إطار سلبي، وذلك من خلال تقديمها أو دعمها بعض المفاهيم الخاطئة، وكذلك الخلط بين المفاهيم أو السلوكيات السلبية والإيجابية وهو ما يؤدي إلى اضطراب المفاهيم لدى الطفل.
- وظفت العناصر الخرافية في إطار إيجابي من خلال توضيح الآثار السلبية الناتجة عن اعتماد الشخصيات على العناصر الخرافية، وتعديل السلوك السلبي لشخصيات القصص كالغرور والطمع والأنانية، والسرقعة، والتأكيد على القيم كالتعاون والصداقة والإيثار.
- غياب الصوابط والمعايير التربوية في بعض القصص - عينة الدراسة -، وهو ما يستدعي إعادة النظر فيما يقدم من خلالها لأن الهدف منها ليس التسلية والترفية فقط وإنما التربية والتعليم في نفس الوقت.
- تبالغ القصص - عينة الدراسة - في الاعتماد بشكل رئيسي على العناصر الخرافية وما تتيحه من قوى سحرية.
- ارتفاع معدل مشاهدة الأطفال قنوات القصص على اليوتيوب.
- ارتفاع نسبة تفضيل الأطفال عينة الدراسة للقصص الخرافية.

- بالرغم من تصدر دوافع التسلية والترفيه وعناصر الجذب الموجودة في القصص كأسباب لمشاهدة الأطفال قنوات القصص على اليوتيوب، إلا أن التأثير الناتج عن المشاهدة والمرتبط باتجاهاتهم يرتبط بدرجة أكبر بالمضمون المقدم والإطار الذي قدمت من خلاله.
- ارتفاع الوزن النسبي لاتجاهات الأطفال نحو توظيف العناصر الخرافية في القصص عينة الدراسة.

التوصيات:

- الاهتمام بتوظيف العناصر الخرافية في موضوعات تناسب تفكير وقدرات أطفال هذا العصر وتغيراته المتلاحقة.
- ضرورة الاهتمام بالمضمون المقدم في القصص الخرافية وعدم الخلط بين المفاهيم السلبية والإيجابية المقدمة للأطفال بها، حتى لا يتسبب ذلك في اضطراب المفاهيم لديهم.
- الاهتمام بعدم المبالغة في إبراز دور وأهمية العناصر الخرافية في قصص الأطفال، ومراعاة الضوابط والمعايير الأخلاقية في الموضوعات المقدمة بهذه القصص.
- ضرورة احترام عادات المجتمع وقيمه وثقافته عند توظيف العناصر الخرافية في قصص الأطفال.

المراجع

المراجع العربية:

- أبو معال، عبدالفتاح (1988). أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ط2، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الحديدي، علي (1998). في أدب الأطفال، ط4، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- السديس، أحمد بن صالح عبدالله (2010). الخيال في قصص الأطفال في ضوء منهج الأدب الإسلامي، المؤتمر العلمي الدولي الثاني، معالم التلاقي بين علوم اللغة العربية والعلوم الإسلامية، المجلد الثاني، كلية اللغة العربية بالزقازيق، جامعة الأزهر.
- الهيتي، هادي نعمان (1988). ثقافة الأطفال، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 123، مارس 1988، الكويت.
- بن عبود، مريم (2013). توظيف الخيال في قصص الأطفال "سلسلة حكايات لأطفال الجزائر لظاهر يحيياوي أنموذجاً"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- حلاوة، محمد السيد (2000). الأدب القصصي للطفل منظور اجتماعي نفسي، الاسكندرية، مؤسسة حورس الدولية.
- حسنين، شفيق (2011). الإعلام الجديد تكنولوجيا حديثة في عصر ما بعد النفاذية، القاهرة، دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع.
- رضوان، إسلام محمد السباعي، الجيار، سلوى علي إبراهيم (2019). الشخصية التراثية في القصص المقدمة عبر مواقع الأطفال الإلكترونية العربية

- "دراسة تحليلية"، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، العدد الرابع عشر، يونيو 2019، جامعة بورسعيد.
- زهران، حامد عبد السلام (1984). علم النفس الاجتماعي، ط5، القاهرة، عالم الكتب.
- سبيني، سرجيو (2001). التربية اللغوية للطفل، عيسى، فوزي محمد عبد الحميد، عبد الفتاح، حسن عبد الفتاح، القاهرة، دار الفكر العربي.
- سعدي، إسماعيل (2018). توظيف التراث في القصة الموجهة للطفل الجزائري "الأبعاد والدلالات (2000-2014)"، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة محمد بوضياف، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- عبد الحميد، شاکر (2009). الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 360، فبراير 2009.
- عبد الرحمن، سعد (2008). القياس النفسي النظرية والتطبيق، ط5، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.
- عبده، ثرية عبد الرحيم السسد (2016). الخيال في قصص كامل كيلاني للأطفال "مجموعة قصص ألف ليلة وليلة نموذجاً"، مجلة الدراية، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بدسوق، العدد السادس عشر، جامعة الأزهر.
- كوبر، جي سي (2005). حكايات الخوارق مجاز للحياة الداخلية للإنسان، ترجمة: حسين، كمال الدين، المجلس الأعلى للثقافة.
- وحيد، أحمد (2000). علم النفس الاجتماعي، عمان، دار المسير للنشر والتوزيع.
- يوسف، وفاء أبو المعاطي (2014). فاعلية استخدام كل من الفنتازيا والحكايات الشعبية في تنمية الخيال لدى طفل الروضة، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، المجلد (1)، العدد (1)، جامعة المنصورة.

المراجع الأجنبية:

- Benediktsdottir. Helga (2014). The impact of fairy tales "An exploration of the relationships of parents and children in selected fairy tales, Hugvisindasvio, Haskoli Islands .
- Johnson. Leilani Visikoknox (2016). The positive impacts of fairy tales for children, Vol. (14),University of Hawai at Hilo.
- Kulikovskaya. Irina E. & Andrienko. Anna (2016). Fairy tales for gifted preschoolers: developing creativity, moral values and coherent world outlook, Procedia – Social and Behavioral Sciences, Vol.(233).
- Nhung. Pham Thi Hong (2016). Folk tales a valuable rich cultural and linguistic resource to teach a foreign language to young learners, international journal of education, culture and society, Vol. (1), Issue (1).
- Thambu. Nadarajan (2017).Storytelling and story reading: A catalyst for inculcate moral values and ethics among preschoolers, International journal of academic research in business and social sciences, Vol.(7), N.(6).
- Violetta. Koutsompou Eirini(2016). The child and the fairy tale: the psychological perspective of children' literature, international journal of languages, literature and linguistics, Vol. (2), No.(4).
- Vuckovic. Dijana (2018). A fairy tale (R) evolution: the value and the critical reading of fairy tales in the contemporary educational context, history of education & children's literature, Edizioni Universita, Macerata, Italy.

- قائمة بأسماء القصص عينة الدراسة:

الخيز الذهبي	الفرشاة السحرية
جني الزجاجة	البئر المسحور
العماق الأنانى	كسارة البندق
الجرس السحري	الوردة السحرية
عقلة الإصبع	وحيد القرن السحرية
الحذاء الأحمر	الإتاء السحري
ضوء النهار وجنية المستنقع	جنية الأسنان
بوكيو	جاك ونبته الفاصوليا
الأم هولي	سندريلا
البقرة السحرية	الأفعى السحرية
سنو وايت	الحصان السحري
الدجاجة الذهبية	علاء الدين والمصباح السحري
الكرة السحرية	علي بابا والأربعون لصاً
حورية البحر الصغيرة	الخاتم السحري
الجميلة والوحش	السوار السحري
أليس في بلاد العجائب	الساحر واللص
الأيل السحري	مصباح الجنية
شجرة المانجو السحرية	الملك الحزين
بائعة الموز	البحيرة السحرية
الخلخال السحري	المشط السحري
الأمير الضفدع	الحذاء السحري
الأميرة النائمة	الثور السحري
الأمير السعيد	الموزة السحرية
الأميرة القطة	باتع البيض الجشع
الأميرة الطافية	الوردة السحرية